

ولقد شبّب الفرزدق بها ، وكان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه والياً على المدينة فأخرجه منها ونفاه . فقال جرير في ذلك :

نَفَاكَ الْأَعْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَقِّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ
وطافت سكينه بنت الحسين - رضى الله عنهما - فلما انتهت إلى الركن اليماني أعبت في أول طواف ، ونظر إليها العرجي ، فقال :

يَقْعُدْنَ فِي التَّطَوُّافِ آوَنَةً وَيَطْفُنَّ أَحْيَانًا عَلَى فَرْتِ
حَتَّى اسْتَلَمْنَ الرُّكْنَ فِي أَنْفِ مَنْ لَيْلِهِنَّ يَطَّانَ فِي الْأَزْرِ
فَقَرَعْنَ فِي سَبْعٍ وَقَدْ جِهَدَتْ أَحْشَاؤُهُنَّ مَوَائِلَ الْخُمْرِ
فسمعت شعره امرأة ووصفته لها ، فحفظت الشعر ، وقالت : « لو أن الرجال طفن سبعا لجهدت أحشأوهن » .

وكانت سكينه - رضى الله عنها - على جانب وافر من الخلال الطيبة فوق ما امتازت به من كريم المحمّد ، ودماثة الطبع والجمال .

عاتكة بنت زيد :

كانت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، عند عبد الله بن أبي بكر بن أبي قحافة . فأحبها ، فكان ربّما ترك الصلاة جماعة بسبب مكثه معها ، لما اتصفت به من حسن الصورة وسماحة الخلق . وكانت عبلة الجسم ، مكنتزة اللحم ، على قسط وفير من العلم والأدب ، والمعرفة بالشعر ، ممّا دعا عبد الله إلى الانشغال بها . فأمره أبو بكر رضى الله عنه بطلاقها قائلاً له : قد فتنتك عن دينك ، وشغلتك عن معشيتك ، فطلّقها وقال :

وَلَمْ أَرْ مِثْلِي طَلَّقَ الْيَوْمَ مِثْلَهَا وَلَا مِثْلَهَا فِي غَيْرِ جَرْمٍ تَطَلَّقُ
لَهَا خُلُقٌ سَمِيحٌ وَرَأْيٌ وَمَنْصِبٌ وَخَلَقٌ سَوِيٌّ فِي الْحَيَاءِ وَمَصْدُقٌ
أَعَانِكُ ، لَا أُنْسَاكِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا نَاحَ قَرِيئُ الْحَمَامِ الْمَطْوِقُ